

# التوحيد

مجلة إسلامية . ثقافية . شهرية



تصدرها  
جماعة أنصار السنة المحمدية

# التَّوْحِيدُ

إسلامية ثقافية شهرية

تصدرها: جماعة أنصار السنة المحمدية

رئيس التحرير: أحمد فهمي أحمد

صاحبة الإمتياز:

جماعة أنصار السنة المحمدية - المركز العام بالقاهرة

جميع الاشتراكات ترسل باسم أمين الصندوق

الإدارة: ٨ شارع قوله بجابدين القاهرة - تليفون ٩١٥٥٧٦

ثمن النسخة

السعودية	ريالان	المغرب	الجزائر	تونس
الكويت	١٠٠ فلس	الخليج العربي	١٥٠ فلسا	١٠٠ فلس
العراق	١٠٠ فلس	اليمن وعمان	١٥٠ فلسا	١٠٠ فلس
الأردن	١٠٠ فلس	لبنان وسوريا	١٠٠ قرش	١٠٠ فلس
ليبيا	٣٠٠ فلس	السودان	١٥٠ مليما	١٠٠ فلس
تونس	٦٠ مليما		١٠٠ مليما	



## كلمة التحريم

### بين الزاوية الحمراء .. وكنيسة شبرا

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله « وبعد »  
لقد وقعت حوادث الزاوية الحمراء بين المسلمين والصليبيين .. التي  
قيل في شأنها ان بعض الصليبيين قد ضربوا المسلمين برشاشاتهم وهم  
في صلاة بالمسجد .. ومهما كان هذا الذي قيل صحيحا أو غير صحيح فقد  
ثبت أن هؤلاء المعتدين كانوا يحتفظون لديهم بالأسلحة والذخائر بينما  
كان المسلمون ولائى معهم .

وبعدها بأسابيع تنفجر قنبلة في كنيسة بشبرا خلال عقد قران  
بالكنيسة ، فراح ضحيتها بعض القتلى والمصابين ، وأخذ الصحفيون في  
جرائدنا اليومية يكتبون ويعلقون على هذا الحادث بأن المسلمين والنصارى  
في مصر يعيشون اخوة متحابين ، لا يمكن أن يصدر هذا العمل من  
أحدهم ... ثم نسبوا هذه الجريمة الى عملاء بعض الدول التى تقف من  
مصر موقفا معاديا .

وكتابنا الصحفيون عندما يكتبون هذا .. فلا شك أنهم ينهجون  
هذا النهج منعا لاثارة أحد الطرفين وحتى تخدم الفتنة التى بدأت تطل  
بقرنيها .

ولكن المسلم الكيس الفطن يستطيع بالنظر الثاقب لهذا الحادث  
وطروقه أن يحدد بعض الملامح التى تحيط بالحادث ويلخصها فيما يلى :

١ - المسلم الفاهم لدينه لا يمكن أن يقوم بالقاء قنبلة في كنيسة -  
ولا غيرها - لأنه يعلم أن الاسلام لا يبيح ذلك بأى حال من الأحوال .  
كما أن وضع هذه القنبلة في الكنيسة لا يخدم المسلمين في شىء .  
كما لا يمكن لهذا المسلم أن يتمنى لبلده حربا أهلية أو أن تصبح  
لبنان أخرى .

٢ - المسلم غير الفاهم لدينه لا يهمل أن يقع نزاع أو لا يقع بين  
المسلمين والنصارى ، ويتساوى الأمر عنده لأنه لا يعلم ما عليه  
أو عليهم من واجبات ، وما له أو لهم من حقوق ، فهو يعيش  
سلبيا لا رأى له في أية قضية ... لذلك فلا يمكن أن يقوم بالقاء  
قنبلة في كنيسة .

٣ - الاحتمال الذى ذكره كتاب الجرائد من أن واضع القنبلة عميل  
لاحدى الدول المتشددة التى تتقف من مصر موقفا معاديا احتمال  
قائم - وأعلم أنهم يقصدون ليبيا لأنه كثيرا ما يتم ضبط عملاء  
القذافى ومعهم متفجرات أتوا بها بغرض التخريب وبث حالة من  
الفرع .

٤ - هناك احتمال يجب أن يوضع فى الحسبان .. وهم الشيوعيون ..  
لقد منحناهم فرصة تجميع أنفسهم وتكثيف نشاطهم .. والمعروف  
عن الشيوعيين حبهم لاثارة القلاقل والاضطرابات حتى تسود  
الفوضى ويستطيعوا أن يضربوا ضربتهم فى الوقت المناسب .  
فلا مانع أبدا أن يدبر الشيوعيون احداث فتنة بين المسلمين  
والنصارى فى مصر حتى تسنح لهم فرصتهم للانقضاض .

٥ - هناك احتمال آخر يجب النظر اليه دون حساسيات .. أن تلقى  
القنبلة فى الكنيسة فى اليوم الذى يكون فيه رئيس الجمهورية  
فى زيارة لبريطانيا ، وقبل أن يذهب لزيارة أمريكا بيوم واحد ..



ألا يعمل القاء القنبلة في هذا التوقيت على تعبئة النصارى في أوروبا وأمريكا ضد مسلمى مصر .. ؟ ألا يعمل ذلك على إحراج رئيس الجمهورية في أوروبا وأمريكا أثناء زيارته .. ؟ ألا يعمل ذلك على تشجيع النصارى المصريين الذين يعيشون في أمريكا أن يسيئوا استقبال رئيس الجمهورية كما حدث في زيارته السابقة لأمريكا .. ؟

من المستفيد من ذلك كله .. ؟ مجرد سؤال نلفت به الأنظار \*



ان الذى يقلب صفحات التاريخ يستطيع أن يعلم الفرق بين الاسلام الذى يدعو الى التسامح وغيره من العقائد والأديان الباطلة.

ان التاريخ لم يسجل — لا فى الماضى ولا فى الحاضر — اضطهاد المسلمين للأقليات غير المسلمة ، لأنه دين يدعو الى التسامح ويأمر به . وليس معنى هذا التسامح أن يجمد المسلمون أحكام دينهم أو يعطلوها أرضاء لأحد كائننا من كان \*

ولكن انظر الى غير المسلمين عندما تكون لهم السلطة .. كم يعانى المسلمون فى أثيوبيا من اضطهاد .. كم يعانى المسلمون فى أفلبين من الهلاك والدمار .. كم يعانى المسلمون فى روسيا والصين ويوغوسلافيا .. . انهم يمنعون من إقامة الصلوات وبناء المساجد أو دور العلم التى تمدهم بالخطباء والدعاة .. كم يعانى المسلمون فى الهند من تعذيب بأيدي من يعبدون البقر .. !!

بل انظر الى النصارى أنفسهم عندما يختلفون فى المذهب . لقد كان الخلاف حول تفسير بعض المبادئ فى التوراة يؤدى الى قتال يحصدهم حصدا . بل ان مذهب البروتستانت عندما ظهر فى أوروبا قاومته الكنيسة الكاثوليكية بكل قوة حتى بطريق المذابح البشرية الرهيبة ..

ان التاريخ يذكر لنا في صفحاته مذبحة باريس عام ١٥٧٢ م التي دعا فيها الكاثوليك البروتستانت ضيوفا عليهم في باريس بحجة محاولة التقريب بين وجهات النظر المختلفة • فما كان من الكاثوليك الا أن أتوا على ضيوغهم ليلا وهم نيام فقتلوهم خيانة وغدرا ، وفي الصباح كانت شوارع باريس تجري بدماء الضحايا ، وتنهال التهاني على ملك فرنسا من « البابا » ومن ملوك الكاثوليك وعظمائهم في أنحاء العالم •

بل الى اليوم ما زالت وكالات الأنباء تنقل الينا أخبار المعارك الدامية بين الكاثوليك والبروتستانت في أيرلندا ••• وذلك رغم ما يقال عندهم من أن « الله محبة » •



اذا كان الاسلام يدعو الى التسامح فليس معنى هذا أن يعمل البعض على « تميع » الاسلام مع غيره من الأديان الباطلة • ليس معنى التسامح أن نذيب الفوارق بين الاسلام وغيره فنسوى بين التوحيد والتثليث وبين الناسخ والمنسوخ •

ان الاسلام هو الدين الحق الذي أراده الله للبشرية جميعا •• الدين الرائد •• الدين الذي يجب أن يهيمن ويسود •• يقول سبحانه « وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنًا عليه » •

وليطمئن الجميع •• الى أن الاسلام يضع القاعدة الكبرى التي تنظم علاقة المسلمين بغيرهم دون مجاملة أو نفاق ، وذلك في قول الله تعالى « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين • انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم أن تولوهم • ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون » صدق الله العظيم •



# نفحات قرآن

بقلم بخارى احمد عبده

بسم الله الرحمن الرحيم : « ليس على الضعفاء ، ولا على المرضى ، ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ، ما على المحسنين من سبيل ، والله غفور رحيم . ولا على الذين اذا ما اتوا لتحملهم قلت لا اجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون ، انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء ... » القوبة .

\* \* \*

ان القاعدين أولى الضرر سلكهم الاسلام في عقد النافرين خفافا وثقالا مصداق ما روى أبو داود عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «لقد تركتم بالمدينة أقواما ما سرتهم مسيرا ، ولا أنفقتهم من نفقة ولا قطعتم من واد الا وهم معكم فيه ، قالوا وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة ؟ قال حبسهم العذر »

والاسلام الذى بدأ غريبا بمسلمين مستضعفين ، والذى يحفظ على الدهر صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ارتفع في طور من أطوار الضعف متضرعا يشكو الى رب المستضعفين ضعف قوته ، وقلة حيلته ، وهوانه على الناس — هذا الاسلام لابد أن يربت على أكتاف المستضعفين هو اسيا اذا صلحت طواياهم ، وخلصت نياتهم وصدق نصيحهم .

وكما كان جهاد المسلمين — يوم بدعوا مستضعفين — ذكرا لله ، وتدرعا بالايمان والعلم ، وتركية للنفس ، وتحريراً بالتوحيد ، واعلاء للروح واغراء بالبذل ، وارتباطا بالصبر ، وتأليفا بالمودة وفهما للعدو ..

الخ يكون — كذلك — جهاد المستضعفين صلة وثيقة بالله ، ومعاشرة حميدة للناس ، وتصديا لقوى الارجاف والتثبيط ، وعلوا وصدق نصح وعطاء ما وسعهم العطاء وخلافة عن الغازين في الأهل والمال والولد ما اتسعت أمامهم آفاق الخلافة ، من جهاز غازيا فقد غزا ، ومن خلف غازيا في أهله فقد غزا « متفق عليه •

وأولو الضرر تتفاوت أقدارهم تبعا لنيتهم • منهم من يبيت يمزقه تخلفه ويظل يواكب مسيرة الجند ويشاركهم مشاركة وجدانية لسان حاله قول الشاعر : —

ياراحلين الى البيت العتيق لتد      سرتم خسوما وسرنا نحن أرواحا  
انا أقمنا على عذر يكبلنا      ومن أقام على عذر كمن راحا

وهؤلاء هم المقول فيهم : ان بالمدينة رجالا •••• وهم بعتكم نياتهم في الشهداء مصداق ماروى مسلم عن سهل بن حنيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه » •

ومن أولى الضرر من يبيت منطويا في علقته دون أن تهفو نفسه لجهاد أو يأسى على فائت • وظلنى أن هؤلاء هم الذين قيدت الاشارة اليهم بكلمة « عسى » التي تفيد الرجاء وتلوح بالغفران في قول الله : « الا المستضعفين من الرجال ، والنساء ، والولدان ، لا يستطيعون حيلة ، ولا يهتدون سبيلا ، فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم •• » النساء ٩٩ •

### إذا نصحوا

ومادة « ن ص ح » تفيد الخلوص ، والعطاء • تقول نصح فلان الرى اذا شرب حتى روى ، ونصح الغيث البلد سقاه حتى اتصل نبتة ، ورجل ناصح الجيب لا غش فيه ، والناصح العسل الخالص ، والتوبة النصوح الصادقة الخالصة من الدخن •



فالكلمة على هذا توحى بصدق المشورة ، و إخلاص المودة ، و اسداء النصيحة و ارواء مجتمع المؤمنين ارواء يشفى الغليل ، و يؤلف بين القلوب ، و النصيح كى يقع هذا الموقع الطيب يستلزم استحضارا للتجارب و ادراكا و اعياء للأمور ، و قياما بالحق ، كما يستلزم أن يبنى على دعائم من حب . فالؤمن يصدر فى بره كله عن مشاركة وجدانية قوامها الحب الذى يكفل للمجتمع المسلم أن ينمو نموا صحيا وفق الصورة التى تجلت فى قول الله «... كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار » .

لقد أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوضح خطر النصيحة و جلال أثرها فقصر الدين عليها وجعلها عين الدين وذلك فيما رواه مسلم عن تميم الدارى « الدين النصيحة » ثلاثا — قلنا لمن يا رسول الله ؟ قال « لله و لكتابه ، و لرسوله ، و للأئمة المسلمين و عامتهم » .

و النصيحة لله إخلاص توحيده ، و إثبات حقه ، و الائتثار بأوامره بحيث لا يجدك حيث نهى ، و لا يفتقدك حيث انتدبك . كل ذلك حبا ، و رغبة و رهبة ، و بعدا عن مساخطه .

و النصيح لكتاب الله تطبيق أحكامه ، و تدبر آياته ، و الاعتصام بقيمه و تعبيد الطريق لهداياته حتى تظل المورد الكريم ، و المنهل العذب .

و النصيح لرسول الله حبه ، و توقيره ، و الحفاظ على سنته دون تحريف أو ابتداع أو زيادة أو نقصان مصداق قول رسول الله « يحمل هذا الدين من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين ، و انتحال المبطلين ، و تأويل الجاهلين » .

وذلك كله أسلوب من أساليب الجهاد فى سبيل الله مصداق ما روى مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم « مامن قبى بعته الله فى أمة قبلى الا كان له من أمته حواريون ، و أصحاب يأخذون بسنته ، و يقتدون بأمره ، ثم انه تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ، و يفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، و ممن

جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل •

والنصح لأئمة المسلمين أن تعينهم على الحق ، وتدلهم على السداد وتراليهم بالقول اللين ، والموعظة الحسنة ، وآلا تعين عليهم الشيطان •

أما النصح للعامة فهو الاهتمام بأمرهم ، وأخذهم بمعانى التوحيد وتجنبيهم مغبات البدع ومضلات الفتن ، مع تواصل بالحق والخير ، وتعاون على البر والتقوى •

والمستضعفون اذا نهجوا هذا النهج ، وبلغوا بالنصيحة هذه الغاية كانوا من المحسنين • ولعل هذا ايحاء قول الله بعد بيان حكم العاجزين « ما على المحسنين من سبيل » •

ولقد ذكرت الآثار مواقف مشرقة استنفذ فيها الضعفاء جهدهم وأعذروا الى الله فكانوا معالم هدى فى طريق المؤمنين •

من ذلك ما روى من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الناس أن ينبعثوا غازين فجاءته عصابة من أصحابه — أعياهم الجهد — فقالوا يارسول الله احملنا ، فقال لا أجد ما أحملكم عليه فرجعوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون •

ورغم أن الله رفع الحرج عن الزمنى الضعفاء أنفت نفوس أناس أن تسكن طى العجز • فخرج ابن أم مكتوم الأعمى الى أحد يكثر سواد المسلمين •

وخرج عمرو بن الجموح يعرج فقيل له ان الله قد عذرك • فقال والله لأحضرن بعرجتى هذه فى الجنة •

قال ابن مسعود : « ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام فى الصف » •

( البقية صفحة ٢٠ )



# بَابُ السُّنَّةِ

يقدمه

فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

## ١ - الحج والعمرة

معنى الحج والعمرة - الفرق بينهما - زمن الحج - أداء العمرة في أي زمن - ابتلاء ابراهيم بذبح ولده - تشريفه ببناء الكعبة - حكمة الطواف - الواجب على الحاج قبل أن يعزم على الحج - التوحيد الخاص - التوبة - أداء حقوق الناس - صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم - معنى الاهلال - انظبية ومعناها - حكم حج الحائض وما تفعله أثناء الحج - فسخ الحج الى عمرة - التمتع بالعمرة أفضل لخروج مكة أثناء الحج - طواف لقدم .

وفي المقال التالي بقية المناسك ان شاء الله ..

تريف الحج : - هو قصد الى اقامة المناسك عند البيت المحرم، بقصد مخصوص . وله صلاته . وبعضهم شعائر الله وحرماته . في أشهر معلومات هي سور ودو بعده وأيام مخصوصة من ذي الحجة . ويتضمن ذلك : طواف وسعي . والوقوف بعرفة والمزدلفة . والسبب بمعنى ورمى جبار وحلق أو تقصير وذبح هديا لله تعالى .

والعمرة :

هي زيارته بيت الله حرام . وعليه تعظيم شعائر الله من طواف

وسعى • خير أنها ليس لها وقت معين • بل تصح في أى يوم من أيام  
السنة •

وينفق مع الحج في أفعال الأحرار والطواف والسعى ولحافى  
أو التقصير •

وتختلف عنها في أمور • فليس لها وقوف بعرفة ولا مبيت بمنى  
ولا رمى جمار •

### البيت العتيق :

له أسماء • بيت المحرم — الكعبة المعظمة : وقد بوّاه الله لإبراهيم  
بإرشاد جبريل وتحديدده في البقعة التى نزلت فيها هجر وابنها اسماعيل •

وبعد أن امتحن الله إبراهيم عليه السلام بذبح ولده اسماعيل،  
وأطاعا ربهما فى رضى واستسلام • كان جديرا أن يكفئهما الله تعالى  
بأن يقيما أول بيت وضع للناس ليعفى ذكرهما فى الدنيا والآخرة •

وقد حاول الشيطان أن يصدّهما عن تنفيذ أمر الله ثلاث مرات  
بمنى • فكان يذكر أن الله بالتكبير فى قوة وإيمان • ثم يأخذ إبراهيم  
الحصى ويرجم به عدو الله • فيخرج أثر الشيطان من قلبه • ولذلك بقى  
رمى الجمر فى أيام منى فى الأماكن التى رجم فيها إبراهيم الشيطان  
الذى أراد أن يقعد له الصراط المستقيم •

والطواف بالبيت يمثل أقبل العبد للضعيف على ربه لينخلص من  
الذنوب والخصايا • فهو يطوف بالبيت صرعا ذليلا خاشعا • ملحا على  
أنه فى السائنة • ويلجأ إليه بأن يعذه من كيد الشيطان • ويحط عنه  
لحطيه والآثام • ويفتح له أبواب رحمته • بالأبواب إليه • فيمنحه كرم  
الضيافة عند بيته المحرم • وإذا بقول صلى الله عليه وسلم ( من حج  
ومم يرد ولم يفسد • رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه ) •



الواجب على الحاج أن يفعل قبل الخروج الى الحج

إذا أراد الإنسان حُجَّ أو العمرة . فعليه أن يتنزه عن الكتاب والسنة . ليخرج من خلاقات العناء وأن يسلِّك مسلك الرسول صلى الله عليه وسلم في حجه . ( كما سنفصل إن شاء الله بعد ) • ( قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ) • وعلم قبل أن يشرع في الحج أن يلتزم ما يلي :

١ - توحيد لله خالص . فلا يستعين الا بالله . ولا يستغيث الا به . ولا يدعو وليا أو نبيا . لأن الدعاء حق لله وحده . ومن صرفه إلى مقبور مهما كان مركزه عند الله ، فقد أشرك بالله ( انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما وارد النار وما تظلمين من أنصار ) .

٢ - اتقوبة الى الله تعالى من كل ذنب . وأداء حقوق الناس قبل الحج ، لأن الحج لا يكفر لديون ، ولا أكل الميراث . ولا المال المغصوب . ولا المظالم التي بين الحج وبين الناس من عقوق الوالدين . وإيذاء الجار ، وتغيير معلم الأرض وغير ذلك . فلا بد من رد المظالم الى أربابها .

٣ - الأخلاق منه : فلا يبغي من حجه شهرة ولا سمعة بين الناس ،  
والأكل حجه رياء ، وما نال من حجه إلا انتعب ونصب .

٤ - يجب ان تكون نفقة حج من مال حلال . فان الله خيب لا يغفر  
 لا صيب . غدا حج من نفقة خبيثه وعمل بيك اللهم ليبيك : فانه  
 مناد من السماء . والله ردت حرم ور حلت ( موهبت ) حريم  
 فلا لبيك ولا سعديك وحجك مردود اليك .

صلى الله عليه وسلم

بعد من بعض من سمى مجرودا عربيه . وذكر القاموس  
في بعض النسخ . عن بعض من سمى عليه رسمه انه حاج هو .  
عنه . ( مجرود من خجرا ) ( سمعت رسمه بعين شاذل انه مجرود

على الحج . وأنه يجب أن يقدم وينفهم رسالة ربه . وجها لوجه ،  
مقدم المدينة كل من استطاع الحج من البلاد القريبة منها . ومن بعدت  
ديارهم خرجوا ليلقوه في الطريق . أو يجتمعوا به في مكة المكرمة .

ففي الخامس والعشرين من ذي القعدة ( وكان يوم سبت ) صلى  
الظهر بالمدينة . ثم خرج إلى ذي الحليفة ( آبار على حالي ) — على  
مسيرد نصف ساعة بالسيارة الآن — فنزل بها وصلى العصر ركعتين والمغرب  
ثلاثا والعشاء ركعتين . وبات بها . وكانت تصحبه نسائه التسع .  
ولما صلى أصبح ضيافته عائشة بطيب استمر على بدنه ثلاثة أيام وهو محرم .  
وجاء أبو بكر رضى الله عنه وأخبره أن زوجته أسماء بنت عميس ولدت  
بذي الحليفة ولدا ذكرا . وجاء به فوضعه نبي في حجره ودعا له وحفكه  
وسماه محمدا . فكان أصغر الصحابة سنا . وأمره أن تغسل أسماء  
وتترجل ( تمشط شعرها ) ثم تهل بالحج وتمنع ما يصنع الحاج غير  
أنها لا تنظف بالبيت حتى تظهر .

ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ،  
وأهل ( بتشديد اللام ) والاهلال بمقدم نبيه الحج . ولم يقل نويت كما  
يفعله الجاهلون . فذلك لبس من لاسلام في آية عبادة لا صلاة ولا صوم  
ولا حج ولا ضواف ولا غيره . ثم ركب رحلته وأهل كذلك . وقال لبيك  
الله بحج وعمرة . لبيك اللهم لبيك . لبيك لا شريك لك لبيك . ان الحمد  
والنعمه لك والمك لا شريك لك ) . فلما استقظت به على الطريق ،  
وأشرف على الناس أهل أيضا وأخبرهم ان جبريل أتاه فأمره بأن يرفع  
أصحابه أصواتهم بالتلبية . وكان اذا لقي ركبا أو علا شرفا أو هبط  
واديا لبي . وعقب الخطوات المكتوبات وأواخر الليل . وأخذ الناس  
يلبون بمثل تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان يقول ( خذوا  
عنى مذسككم فمككم لا تقونى بعد عامكم هذا ) .

واستمر في طريقه حتى إذا كان بسرف (بفتح السين وكسر الراء) —  
موضع بالطريق — دخل على عائشة . وكانت قد أهلت بحج وعمرة .



فوجدوها بنكى • فقال : ما يبكيك ؟ نعمك نفست ( أى جاءها الحيض )  
فميت نعم • فقال ( ذك نى ، كتبه الله على بذى آدم • اغتسلنى •  
ثم أهلى بالحج • وفعلى ما يفعل الحاج • غير ألا تصوفى بالبيت حتى  
تطهرى •

### امره صلى الله عليه وسلم بالتمتع

وفى سرف جاءه جبريل وأمره بأن يأمر أصحابه ان من لم يكن  
معه هدى ( ذبيحه ) ان شاء ان يفسخ حجه الى عمره • فذك أحب الى  
الله • ومن كان معه هدى فلا • فغلب من هذا ان الدخول بالعمرة  
الى مكة أفضل • ولكن ذك جاء سترعيب وليس نالزم • وبلاحظ أنه  
بعد دخول مكة وانتهى السعى بين الصفا والمروة ثمهم رسول الله  
بفسخ حج الى عمره ( وذن ذك قضاء من رب الارض وسما •

روى مالك والبخارى ومسلم عن عائشة قالت ، خرجت مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خمس ليال بقين من ذى القعدة • ولا نرى  
بصم لون وفتح الرء ) لا أنه الحج • فلما دنوت من مكة أمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى — اذا طاف بالبيت •  
وسعى بين الصفا والمروة • ان يحل ( وسأه أصحابه : أى يحل ؟ فقال :  
الحل كله • أى كل شىء حتى النساء • ويصبح الحاج كأنه من أهل مكة •  
ثم سار ننبى صلى الله عليه وسلم ودخل مكة من أعلاها — أى طريق  
الحجون • ثم سار حتى دخل لمسجد • وروى أنه رفع يديه عند رؤية  
البيت وكبر وقال ( اللهم أنت السلام • ومنك السلام • فحيف ربنا  
بالسلام • اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهبة • وزد  
من حجه أو اعتوره تكريما وتشريفا وبراً ) • ثم عمد الى البيت وجعل  
ضرف رداءه الأيمن تحت بطنه الأيمن • وألقاه على كتفه الأيسر •

### طواف القدوم :

ثم حذى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الأسود •  
واستقبله واستلمه وقبله • وم يزاحم • ثم جعل البيت عن يساره •





**وحكمة السعى :** أن هاجر حينما ضمئت وتعرض ولدها اسماعيل للهلاك . ضمت من الله السعي في ذل وضراعة . وكانت تغلو مرد على الحفا ومرد على المروة لتتظر ما حولها لعنها تجد الماء . ولما اشتد كربها . بدل الله عسرهما يسرا . وستجيب دعاءها وفجر لها زمزم التي يعتبر الشرب منها عبادة من العبادات .

فاسعأ حينما يسعى يتذكر ايمن هاجر . وانها لم تئأس من رحمة الله تعالى ..

### **فسخ الحج الى عمره :**

لما اكمل رسول الله صلى الله عليه وسلم سعيه عند المروة . برل . اقضاء من السماء بان من لا هدى معه عليه أن يفسخ حجه الى عمرة . وأمر الصحابة أن يجعلوا ما فعلوا من حرام وضواف وسعى . أن يجعلوه عمره . ويتخطوا من عمرتهم بالخط أو بتفجير . فامتنع كثير من صحابة أولا وجادلوا النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا منهم سرافة بن مالك . الذي قال : ما كنت تأمر بالحل ولم تحل : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد علمتم نبي أنكم له . وصدقتم وأمركم . وولا أن معي الهدى لحنت كما تحبون . ولو استقيت من أمري ما استدبرتم سم سى هدى . وجعلها عمره . فحلوا وعوا سمعنا وأطعنا .

ثم قال سرافة بن مالك : ألعينا هذا أم للأبد ؟ فقال صلى الله عليه وسلم بل للأبد . ويقول ابن القيم ان أربعة عشر صحابيا روى في أحاديث صحيحة فسخ حج الى عمره . وهذا ينبغي لأى قادم الى مكة أن يحرم من ميانه ممنعا بأمره الى الحج لا من ساق هدى معه من بعده فهذا يقرن الحج مع العمرة ويظل على احرامه حتى يبلغ هدى محله في منى يوم النحر وأيام التشريق .

والموضوع بقيه سنته ان شاء الله في العدد القادم والله ونى التوفيق

**محمد على عبد الرحيم**

# إلى الله المرجع محمد بن عبد الله

## بقلم عبد الله محمد قريش

- ٥ -

وقفنا في المقال لسابق عند التساؤل حول ما اذا كانت قلوب  
 الأبطال المسلمين الفاتحين مئة بالقسوة الخالصة على أعداء الله والاسلام  
 أو أنها كانت بجانب ذلك تفيض بالرحمة على اخوانهم في العقيدة •  
 وأن كلا من الصفتين المتناقضتين لها مجال تظهر فيه واضحة جلية ••  
 والحق أن قلوب المسلمين الأوائل الذين تربوا على مائدة انفرآن الكريم  
 واسفة المظهرة كانت تجمع بين نصفتين المتناقضتين بدعي من الايمان  
 بدين الحق الذي أراد له سبحانه أن يظهره على ائدين كله ولو كره  
 الكفرون •• وذلك يقتضى أن توجه السدود والفسوة ضد أولئك الذين  
 يصدون عن سبيل الله • ويحولون دون تعبد البشر لخالقهم وورقهم  
 ودون هداية لبشره جمعاء إلى الحق رضى الحريق المستقيم • ودون  
 نشر عدل الله ونوره في الأرض • ولما كان المسلمون هم جند الله  
 فيها كان من الطبيعي أن يكونوا يد الله التي تجتنب المفسدين وتسنأصل  
 سائغهم حتى يزول عقوب التي تحول دون هداية الله تعالى لعباده •  
 ومن هنا كان وصف الحق ببارك وسعالي لأصحاب محمد صلى الله عليه  
 وسلم بأنهم ( أعداء على كثر ) •• ولو كان فيهم آبؤهم وحوالهم  
 ودور غربهم لأن هذه الوسائل أصبحت متعمدة بعد أن حب منها  
 وسيجى الأخوة في العقيدة بنسبها عوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا  
 لا تتخذوا آباءكم وأخوانكم أولياء من استحبوا الكفر على الإيمان )  
 وعندها تنقطع أوصار الدم والسب مجرد نداء على أوصار العقيدة •  
 وتبطل ولاية لغربه في الأسرة اذا بطلت الولاية لله • غلب الولاية



الأولى • فإذا لم تكن غلا ولاية بعد ذلك • والحبيل يكون مفطوعا والعروة منقوضة • • ومن يفعل غير ذلك يكن ظالما لنفسه ولمجتمعه ولعقيدته وصدق الله العظيم ( ومن يتولهم منكم فأولئك هم الضالون ) • • ونذلك كان حياء المسلم سليم العقيدة قول الشاعر :

أبى الاسلام لا أب لى سواه • • إذا افتخروا بقبس أو تميم

هؤلاء المسلمون الفاهمون لاسلامهم قد استمدوا عزتهم من عزة الله تبارك وتعالى • فهو الفائل ( ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ) لأن لعزة صنو الايمان • • غهى لا تهون ولا تلين ولا تنمحي ولا تتراب قلب صاحبها الا اذا تضعضع غيه الايمان • أما اذا استقر الايمان فيه ورسخ فان العزة تظل معه مستقرة وراسخة •

ومن هذا وصفهم الله عز وجل بأنهم ( أعزده على الكافرين ) لأن فيهم اباء واستعلاء عليهم • وعزتهم حينئذ ليست عزة للذات • ولا استعلاء لنفس • • اما هي العزة للعقيدة • والاستعلاء لراية الاسلام التى يقفون تحتها وترفرق عليهم وهم فى مواجهه الكفر والكافرين • انها الثقة بأن الاسلام الذى يحملونه هو الخير • وأن دورهم فى الحياة هو أن يضوعوا لآخرين لهذا الخير الذى معهم لا أن يطوعوا الآخرين لأنفسهم ولا أن يضوعوا لأنفسهم للآخرين • وما عند الآخرين • ثم هى الثقة بغلبة دين الله على دين الهوى والمصلحة • وبغلبة قوة الله على كل القوى • وبغلبة حزب الله على أحزاب الجاهلية • فهم الأعلون حتى ولو انهزموا فى بعض المعارك وهم فى أثناء الطريق اضويل •

كما أن دافع الايمان بدين الحق كن يقتضى أن توجهه صفة الرحمة التى تفيض بها قلوب المسلمين • نحو اخوانهم فى الدين والعقيدة لأن الأخوة فى الله يقوم كيانها على الحب والتكافل المذيين تختفى فى ظلالهما منساعرا أثره • وتتضاعت بهم مشاعر الايثار المنطق فى يسر • المنذفع فى حرارة • المحطمئن الواثق الريح • والحب فى الله من طبعه أن يكون

غياضا ورثها وودودا وعذب • وأن يثمر النكاح لجد العميق • ومن المعروف أن الجماعة الإسلامية الأولى قد بلغت في ذلك مبلغا نولا أنه وقع لعد من أحلام الحائين • وقصة المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار قصة من علم الحقيقة • وإنما في طبيعتها أقرب إلى الرؤية الحاملة • أنها قصة وقعت في عهد الأرواح ولكنها في طبيعتها من عالم الخلد والجنان • ولم يعرف تاريخ البشرية مستقبلا كاستقبال الأنصار لمهاجرين • وبهذا البذل السخي وبهذه المشاركة لوجدانية والمادية • وبهذا التسابق إلى الأيواء واحتمال لأعباء حتى ليرى أنه لم ينزل مهاجر في دار أنصاري لا بفرعة لأن عدد المتراحمين على الأيواء كانوا أكثر من عدد المهاجرين • وصدق الله العظيم (واذين تبوءوا الدار والأيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) •

والحق أن الأثر على نفس فمة عيب وبخاصة إذا كان ذلك الأثر مع حاجة • وقد بلغ أنصار في ذلك مبلغا لم تشهد البشرية له نظيرا • ويمكن أن يتحقق ذلك فيما معشر المسلمين في كل عصر وفي كل مكان إذا عادت أبنائنا ثوبت الأيمان به خالصة من كل شائبة • •

ولا عجب لذلك ما تختص به أخوة الأيمان • والله فبورك وتعالى حين قال (أما المؤمنون أخوة) وأورد لعباده بأسلوب شعر ندى غصن المؤمنين على أخوة • أما يرتب على تلك الأخوة مسيرتها من حب وإسلام والتعداد والمحدد إلى غير ذلك من الصفات التي ينبغي أن تكون أصلا في الجماعة الإسلامية •

ومن عجب وصفه تبارك وتعالى المؤمنين بأخوة (رحمة بينهم) هم (أذلة على المؤمنين) بمعنى أن يكون تعرض بينهم فيه ضاعة وبسرور • فلا يكون حدهم حب على حب ولا صعب في تعاون معه بل يكون هب على • وسحا وودودا مستند • • ولا يعتبر ذلك مستنيع



مذلة ولا مهانة • انما هو الأخوة التى ترفع الحواجز وتزيل انفكف  
وتمزج النفس بالنفس بعيدا عن الحساسية الفردية الذاتية لمتحيزة  
التي تجعل الانسان عصيا على أخيه • وأما حين يمزج نفسه بنفسوس  
أخوانه فى العقيدة ثلن يجد فيها ما يستعصى به عليهم • ولا يبقى له  
فى نفسه شئء دونهم • وذلك هو المعنى الذى يقصده الرسول صلى  
الله عليه وسلم حين قال ( ترى المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم وتعاضد  
كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالنسهر وانحمى )  
وحين قال ( المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ) ( وحين قال ( لا  
تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله خوان • لا يحل  
لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام ) ويعنى الرسول الكريم بهذا  
الحديث الأخير أن يكتسب المسلمون ما يصيرون به اخوانا فى تعاملهم  
بعضهم مع بعض كاخون النسب من الشفقة والرحمة والمحبة والمواساة  
والنصيحة • وعدم للتباغض والتحاسد والتدابير التى غير ذلك مما نفقضي  
الأخوة النسبية • بل ان تعاليم الاسلام تقضى بأن يتناصر المسلمون  
فيما بينهم • فاذا كان أحدهم مظلوما أعانوه حتى يسترد مظلومه من  
ظلمه • واذا كان ظالما لغيره أعانوه على نفسه ومنعوه من الظلم  
حتى لا يسيء الى نفسه ولى ديه ولى المسلمين جميعا حين يعرف بين  
الناس بأنه مسلم • فحدث روى انس بن مالك رضى الله عنه أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ( نصر أخاك ظالما أو مظلوما — عو  
با رسول الله هذا نصره مظلوما فكيف نصره ظالما ؟ قال : ( نأخذون  
فوق يده ) • دا أحب مسلمون بعضهم بعضا فى الله أحبهم لله فبدر  
ونعنى عهد أبو هريرة رضى الله عنه يروى عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أنه قال ان رجلا زار أخاه فى قرية أخرى فأرصد الله تعالى  
من مدرجته ملكا ، فلما أتى عليه قال : أين تريد ؟ قال : أريد أخا  
من قوم عاربة • قال : هل لك عليه من نعمة تربها عليه ؟ قال : لا غير أن  
أحبته فى الله تعالى • قال : ففى رسول الله إليك • بأن الله قد أدا  
كما أحببته فيه ) •

وهكذا رأيت كيف أن المسلمين حين تملأ العقيدة الايمانية قلوبهم تجتمع فيها صفتا السدة و لرحمة على تناقضهما . وكان لكل منهما مجال تظهر فيه واضحة جيه . أما حين يتنكب المسلمون الصراط المستقيم الذى هداهم الله تعالى اليه . فان الفتن تتأجج بينهم وتلتهمهم نيرانها، وتضطرب مسيرتهم . وتفتر أخوتهم وتتفكك . وتظهر دعوت الهدم والفساد بأسماء براقة ما أنزل الله بها من سلطان . وتغز النصيحة فلا يوجد من يجهر بها ابتغاء وجه الله . وتضم الأذان وتأبى الأتوف أن تخر نسماعها . وتنتشر الرذيلة بلا استحياء . وعندئذ لا يغير الله ما بالقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم . ذلك ما سنفصل الحديث فيه بمشيئته فى مقال لاحق . فالى لقاء .

### على محمد قريه

#### بقية مقال ( نفحات قرآن )

بهذا المنهج صنع الله المسلمين . وشحنهم بقوى عقلة محرقة قوامها اخلاص ونصيحه ووحدہ مصداق ماروى بسند صحيح عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثلاث لا يفل عيهن قلب مسلم . اخلاص العمل لله . والنصيحه للمسلمين . وزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط بهم» احمد و بن ماجه والدارمى وغيرهم . فمن وقفت به ضاقته عند هذه الثلاثة فلا سبيل عليه ولا تثريب . ومن مثلك المزيذ التزم بأن يبذل غاية وسعه . ونعم الله على عباده لا تحصى . وكل مرء مسلم من يعدم فضلا — فضل صحة . او فضل حياء . او فضل حكمة . او فضل ظهر او فضل غم ، او فضل مال . يخ فهو غنى بكل هذه الفضول او ببعض هذه الفضول . فلا عذر اذن . ومن نكت أو نكص فانما ينكت على نفسه . ومن أوفى بما عاهد عليه الله فيؤتيه أجرا عظيما . ذلك مفهوم قول الله « نعم السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء . . . » صدق الله العظيم

بخارى احمد عبده



# ﴿م﴾ إنكلهم وفضلهم

## بقلم محمد جمعة العدوي

أن الصليبية العالمية قد تأكد عديها بالممارسة أن حروباً تحمل اسم الصليبية في موجهة الاسلام تستثير همم المسلمين . ونحبي فيهم عقيدتهم . وتدفعهم الى ابدل والفداء . وأن مثل هذه الحروب تحيي بين المسلمين حقيقة الجهاد في سبيل الله . وهو الشعور الذي يجعل المسلم لا يهاب الموت بل يعسفه . لأنه يسعى الى حياة أفضل عند ربه في « جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين » . . . وقد جربت الصليبية العالمية هذه الحروب فخرت فيها واندرحت . لهذا غيرت من استراتيجيتها فقط . فأخفت أغراضها الحقيقية وراء وسائل مختلفة تؤدي الى نهاية واحدة . هي ضرب الاسلام والمسلمين . وهمها من ذلك أن تنزع من قلوب المسلمين حقيقة ما يسمى « بالحرب الدينية » .

عندما احتل الفرنسيون مصر بقيادة « نابليون » كان من مبررات الاحتلال أنهم أتوا الى مصر ليحموها من بطش المماليك . وزيادة في خداع مسلمي مصر ادعى نابليون أنه مسلم . وادعى أحد قواده أنه اعتنق الاسلام فسمى نفسه « عبد الله مينو » .

وكررت الحروب بين الطرفين . . . ولم يعد الأمر قاصراً على الحروب التقليدية ، ولكن هذه الحروب اتخذت شكلاً فكرياً وثقافياً يظن الاسلام باسم « البحث العلمي المحايد » على حد قولهم . فتكون جيش من المبشرين والمستشرقين ، أهدافهم الأولى تزييف الحقائق وقلبها ومحاولة

صمم جوهر الاسلام • أما التبشير . صليبي فانه نتهز فرصة الجهل ادى فرض على المسلمين ولتخلف لاقتصادى لذى تعيشه بعض تلك شعوب فندس بينهم محولا اغراءهم على ترك دينهم • ورصدت من ادى ذلك الجائيت لالخفمة التى شاركت فيها كل الدول التى تنتمى الى الصليب • • وقد ركز المستشرقون فى الطعن فى الاسلام على جانبين مهمين : راول ذب رسول الله صلى الله عليه وسلم • و اجانب الثانى هو القرآن كد • ومن هذا المطلق فاشهم يصرون على تسمية المسلمين « بالمحمدى » باعتبار ان محمدا صلى الله عليه وسلم فى نظرهم هو الذى وضع هذا الدين • وهذا يعنى رفض اضافته الى الله •

وهناك أكذوبة برددونها حول القرآن ليؤكدوا أنه من وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم • وهى أنه حين ألف القرآن ركز على مذموم المسمى فى جنة غنط وأهل نجيب المعنوى (١) • فهو يسطر الأضواء على الحور العين والعدارى • وهى أنماط مادية أشبه ما تكون بالمغريات الجنسية • كذلك يركز على فاكهة ونخل ورمز ولحم خير مما يشتهون • ويرجع ذلك فى نظرهم الى أن محمدا صلى الله عليه وسلم عاش عيشة جافة حاشية • ول سئنه كانت توحى بده المادية حيث لجبل والأودية ، وأن مكة حلت من ذلك الجو بروحى لذى يشع من دعوته الأنبياء والمرسلين •

وربما يكون قوتهم هذا صحيحا لو أن القرآن كان من صنع رسول الله كما زعموا • بلجىء ذلك انعكسا للبيئة التى عاش فيها صلوات الله وسلامه عليه • • لكنه رفض هذه البيئة وهو صغير ولم يخضع لمألوفها • • قبل النبوة لم يسجد بحسن ولم يرتكب شئ • • • • • وعندما بشر برسائه كان أول ما دعا اليه التوحيد الخاص الممثل فى نبذ عبادة الأصنام و رثاء فكن ذلك تحد لمألوف البيئة التى عاش فيها محمد صلى الله عليه وسلم • •

---

( ١ ) اصحاب هذه الفرية اغلبهم من اليهود وعلى رأسهم المستشرق الالماني « هرتفيلد » فى كتابه « حياة محمد » .

كذلك دعا إلى سلوك جديد ليس لأهل مكة عهد به ، فتحذوه وحاربوه ثم حاولوا قتله .. ثم انه رفض الملك الذي عرضوه عليه .. فهل يمكن مثل هذا الانسان أن يخترع ديناً .. ان المخترع يحاول أن يستفيد مما اخترعه بأن يتضاعف إلى حبه أفضل . وما كان رسول الله من هذا النوع . فلقد كان يكره الأبهة والحبلاء التي تعنى الملك والهيمنة . وكان يفخر بأنه عبد من عباد الله .

أما قولهم بأن القرآن ركز على جانب المادى وتعصى عن الجانب المعنوى عنها امتداد لقضية أن القرآن من صنع رسول الله .. وهؤلاء قرءوا القرآن . ولكن الله جعل على قلوبهم أكنة أن يفقهوه . وكما يصف القرآن ندين يننون الآيات ومزال احد يسلأ غلوبهم ، ولا يزيد لضمين الا خساراً » .

والمتأمل للقرآن يجد أنه كما ركز على النعيم المادى ركز على النعيم المعنوى . وكما ركز على العذب المادى ركز على العذب المعنوى وانفسى . وتجد هذا وضحا في قرآن كريم . فالمسلمون في الدنيا يبحثون عن هذا النعيم المعنوى بل هو سعاد المؤمنين الصادقين في آيهم . فغزاة الغزاة من المهاجرين يذبرهم القرآن في سورة الحشر يذبرهم . أخرجوا من ديارهم وأموالهم يسفون غملاً من الله ورضوانا . فغنى الله ورضوانه نعيم معنوى من أحبه تركوا ديارهم وأموالهم .

ويقول الله في سورة الأنعام « الذين آمنوا وهم يأبسون آيهم بظلم أو كذبهم لأنهم وهم مهتدون » فهذا المؤمن الذى يمنحه الله للمؤمنين نعم هو آمن نفسى واستقرار قلبى يشعر به المؤمن الذى يحرب حياوة الطاعة لأن هذا المؤمن سببه الإيمان . لا المسكن أو المضم أو الملبس .



وفي سورة البقرة يقول الله تعالى : « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله ، فهؤلاء الذين تركوا الدنيا وراءهم وغفروا الى الله .  
نما كان ذلك ابتغاء مرضاته . وهو شعور معنوى بعيد عن المادد كل البعد .

أما النعيم المعنوى في الآخرة فانه كثير في القرآن . ظاهر واضح .  
يصف القرآن في سورة الزمر دخول المسلمين الجنة والملائكة تحييهم .  
« حتى اذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين . وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض ننبتوا من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين » فسلام الملائكة على المؤمنين وشعور المؤمنين بأن الله صدقهم وعده انما هو نعيم معنوى .  
وهذا النعيم المعنوى يسير جنباً الى جنب مع النعيم المادى في قوله تعالى « نتبوا من الجنة حيث نشاء » .

وفي سورة آل عمران يقول الله تعالى : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون . فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ففرح الشهداء بفضل الله عليهم انما هو نعيم معنوى . وذهاب الخوف والحزن عن المجاهدين انما هو نعيم معنوى .

وتصف آيات في سورة « المطففين » النعيم المعنوى الذى يعيشه المؤمنون في الجنة فيقرنون بين أنفسهم وبين الذين كانوا يضحكون عليهم في الدنيا من الكفار والمنافقين . وكيف أنهم الآن يضحكون فرحاً حين يرون هؤلاء وقد تقلبوا في نار جهنم « فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون . هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون »  
أه سرور معنوى برؤية هؤلاء الذين كانوا يضحكون عليهم في الدنيا .

وفي سورة التوبة نجد النعيم المادي مقترنا بالنعيم المعنوي في قوله تعالى : « وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم » .

ان نعيم المؤمنين في الجنة عظيم • انه جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة • لكن هناك ما هو أعظم من ذلك النعيم وأكبر انه رضوان الله الذي هو أعظم نعيم معنوي • والقرآن يكرر كثيرا من ذلك النعيم في قوله تعالى : « رضى الله عنهم ورضوا عنه » بل قد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في سورة يونس : « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » بأن الزيادة المعنية في الآية هي رؤية الله تعالى التي هي أعظم نعيم معنوي •

أما العذاب المعنوي فان ييسر جنب الى جنب مع العذاب المادي • وهو في القرآن كثير • ومنه قوله تعالى في سورة الزمر « وسيق الذين كفروا اى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قلوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين ، فهذا النوم وهذا التقريع من الملائكة للذين كفروا انما يمثل عذابا معنويا نفسيا •• ويبدو الذل المعنوي وانفسى لأهل جهنم حين يقال لهم كما في سورة « المؤمنون » ألم تكن آياتى تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون » ويردون بذل وانكسار « ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين • ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون » ويزيدهم الله ذلا فلا يقبل منهم دعاء « قال اخسئوا فيها ولا تكلمون » ••

محمد جمعة العدوى

# في رِياضُ النُّوحِيدِ

بقلم إبراهيم شيبان يوسف

- ٣ -

## الولاية والأولياء

ولاية : كلمة لها معنى عدة . فمنها ثروة ولامارة . ومنها  
 ائتمانه وصحبته . ومنها نصير والظهير . وأعلى الولاية وأزكاه  
 وأندسها وأسمها ما كانت ولاية له سبحانه ونعالي . بمعنى لذل له .  
 ولا يمتن به . وخوف منه . وعيم بأمره . ولحب عيه . وبغض من  
 آجئه . ورجاء غيما عنده من الفضل . واتباع رسوله عليه الصلاة  
 والسلام . ويتدبر قول الله ورسوله على ما سواهما منها كان أمره  
 وعظم شأنه .

فمن كان حبه هذا فهو أوصى له حق . وكان له وليه .  
 ولأيت في هذا سبيل سيرة . وعلى سبيل هذا .  
 قال تعالى : ذل بأن الله موسى لدين آمنون بآمرين لا مؤس  
 لهم » .

ثم بخذوا من دونه أولياء . فله هو ولى . وهو يحيى  
 موتى وهو على كل شيء قدير . ما أروع نعم ربه حيى حدد شيها .  
 موسى لجدير بتخاذده ويد . ومنه بان يدى يحيى مؤس هو يدى  
 بخذ ونياء يعبد ويرجى . وأن الصادر على كل شىء هو خليف بنولابه .



وما أجمل رآيت حين تنفى أحبيه لولايه عن غير الله فتنفون  
 ، وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تحضرون ، ما تكلم من دونه  
 من ولى ولا سميع أفلا تتدبرون ، ثم ما لنا ندعب بعيدا ونحن أباع  
 برسول محمد صلى الله عليه وسلم حبيب يردد قول الله تعالى : ن  
 ولىي له يدى نزل الكذب وهو يسوى لصالحين .

فمن يا ترى غير الله نزل القرآن العظيم على رسوله الأمين حتى  
 نتخذه وليا من دون الله ؟ لا أحد .

ويكن يابى أصحاب العطر الهندسية : أن يرموا أهل التوحيد  
 بكل عصمه دعيه . من توهم أنهم لا نعترعون بأولياء . ولا نحبونهم .  
 وتتفرون بنس من حوهم . وتجهون قول الله عنهم : ألا نأولياء  
 الله لا خوف عنهم ولا هم يحزنون . ثم يسرى في الحياة الدنيا  
 وفي الآخرة . ولا أدري لماذا تركو آية شرط لولايه . وهى قوله  
 تعالى . الذين آمنوا وكذبوا يفتنون ، فياترى : أيجهونهم أم يتعمدون  
 تركها ؟ مع أن أحلاهما مر .

مع أننا لو سألنا عيسى أولياء الذين لم يعملوا ما يؤهم لولايه عن  
 الآيات فى سورة لم يعرضوا . ولو علموا وسألناهم عن شرط الولايه  
 فيها لعجزوا . ولو عرغوا وسألناهم عن بسرة يدرين لتوقف قواهم .  
 إذ لو أدركوا ذلك كه كانوا أهل توحيد . ولما سكا عن اتهم البراءة .  
 وأغب الخن لذى هو فى صورة اليقين أنهم لا يدركون هذا .

ثم سأل آخر : من هم الأولياء الذين ترعمون ؟ هل هم الذين  
 يبيعون على أنفسهم . ويبسسون الأجولة . أصحاب السيوف الخشبية  
 والأسواط المفتوة الذين لا يقيمون الصلاة بدعوى أنهم أهل كشف  
 وخطوة . وصلاتهم بالمسجد الحرام بمكة ؟

أم هم أصحاب الاتاوات المضروبة على مريديهم في القريء والأصهار ؟ حتى إذا ماتوا بنيت لهم نقباب فوق قبورهم . وضربت في السماء طولا . وغيمت عليها المساجد . وأصبحت هذه القبور قبلة تزار من كل قادم . يجدد روادها ما تنثر منها . ويجلون صداها . ويغمرونها بأطيب الطيب . ويثرشونها بأجود الضفافس . ويشعون فيها أقوى لمصابيح . ويصلون اليه زاعمين أنه شيخ العرب . وقطب الرجال ، وشبال ( الحمول ) . باب الرسول . وكشف الكربات . ومنفذ الشباب . وحارس الوادي . وجانب الأسارى . ومزوج العذارى . والنقشب الغوث . من استغث به أجر . ومن قصده لا يخيب ... الى ما لا نهاية في أوراد القبوريين ، أرباب الأصنام ، حماة الوثنية .

فان كان الأولياء الذين يدافع عنهم هؤلاء الضغمة من الجهة على هذه التوتيرة فهم أبعد ما يكونون عن ولابه الرحمن . بل هم بحق أولياء الخناس أعداء رب الناس . ثم هم مع هذا النهم الجريذ والعفل السقيم يكونون قد أنكروا على الصحابة الذين هم في محل انصدارة من هذه الأمة وعية البشر بعد الرسل — اذ لم يكونوا على هذا السبق — بل كانوا رضى لله عنهم رهبان الليل . فرسان النهار . يحبسون أنفسهم على العمل بأحكام دينهم . ولا يتكفون الناس . ولا يسألونهم الحفا . بل يعملون في الدنيا للعفاف ولانفاق حتى ولو احتضبا . ويعملون للأخرة رغبة الفردوس الأعلى . وبالجملة يفقدهم ربهم حيث نهاهم ، ويجدهم حيث أمرهم . ومع هذا مات أكثرهم مضرجين بدمئهم ، شهداء في سبيل الله . ومن مات منهم على فراشه تألم كما قال خالد بن الوليد رضى الله عنه : « غزوت كثيرا . وما هزمت في الجاهلية أو الاسلام . وليس في جسدى موضع الا وبه ضربة بسيف أو طعنة برمح . وكم كنت أود القتل في سبيل الله . ويأبى الله إلا أن أموت على فراشى كما يموت البعير . فلا نامت أعين الجبناء . فذا مت فانظروا في فرسى وسلاحى واجعلوهما في سبيل الله » ولله در خالد . أحب أن يقتل فرسه

وسلحه في جنب الله حتى بعد رحيته عن دنياه • فنام تقرير العين •  
ونعم بشهادة في سبيل ربه فلقد قال الرسول عليه السلام « من تمنى  
الشهادة في سبيل الله نالها ولو مات على فراشه » ومع هذا أيها القوم  
ثم يكن لأحدهم قبة تتناطح السحاب • فهل معنى هذا أنهم ليسوا  
بأولياء لله تعالى ؟ كلا وألف كلا •

صدقني يا أخى ان معظم الموتى الذين ضربت عليهم القباب  
مجهولون لا يعرفون • وبعضهم ليسوا سوى أفراد حملة نابليون وغيره  
على بلادنا • ثم صدق مرة أخرى — وأرجو أن يصاحبك التصديق  
وأصبا — بأن هذه القباب لا تدل على إكرام صاحبها عند الله تعالى •  
ولا ترضى على الخبور رحمة أو رضى من المولى عز وجل • ولا الصلاة  
عنده بدعوى القبول صاعده إلى الله • بل العكس هو المشروع • واسمع  
على سبيل المثال ما يقوله أفضى الرجال صلى الله عليه وسلم • حين  
أرسل عليا في مهمة وقال له • لا تدع قبراً مشرفاً إلا سويته • ولا وثناً  
إلا طمسته •

وبعجباً : حيث سوى في طمس الوثن تسوية القبر المرتفع عن  
الأرض • وللرسول الحق في ذلك • إذ أن القبر المرتفع كقبة فلان في  
بنده كذا وكذا يبعث الرهبة في قلوب الناظرين • على عكس القبر المسوى  
بالأرض يبعث العظمة والعبرة في قلوب المسيعين والزائرين • ولو أنصف  
القوم لهدموا هذه القباب كما قطع عمر بن الخطاب شجرة الرضوان  
حتى يستقر التوحيد في القلوب • ولقد قال الرسول صلى الله عليه  
وسلم • في مرضه الذى لم يقم منه « لعن الله اليهود والنصارى —  
اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » يحذر ما صنعوا • عندئذ تقول عائشة  
رضي الله عنها : لولا ذلك لأبرز قبره غير أنه يخشى أن يتخذ مسجداً •

فانظر يا أخى — رعاك الله — كيف صارت القبور مساجد • وقد  
لعن الله اليهود والنصارى من أجل ذلك • وبالرغم من تحذير الرسول



للأمة في مرض الموت ، ظل يسدى النصح ولم يمنعه أم ولا سكرات  
الموت •

وحين عدت أم سلمة وأم حبيبة من هجرة الحبشة قالت يا رسول  
الله : لقد رأيت في الهجر كتيبة يقاتل لها مريه • وفيه من التمثيل  
والتصوير • فأجابهما الرسول عليه السلام « أولئك قوم إذا مات فيهم  
الرجل صاح بنوا على قبره مسجداً وعقوا فيه تلك الصور • أولئك  
شرار الخلق عند الله » فيا سبحان الله ! أتريدون أن تكونوا مثهم ؟

ولعل غثا ليزعم أن غير الرسول صلى الله عليه وسلم داخل مسجده  
بالمدينة دليل على هدم ما أقول •

والجواب عن ذلك : لم يحدث هذا في عهد أصحابه رضوان الله  
عليهم • وإنما تم ذلك في عهد ضعف عقيدته التوحيد في الضروب • ولو  
تقصيت الحقائق لوقفت على صدق قولي •

وعند بدعي بعض صحنه بناء لمسجد على أهل الكهف • فأجواب  
أن الضوم اختلفوا عند • « نور على أصحاب الكهف • فتن قول الموحدين :  
ابنوا عليه بنينا ربهم نعم بهم - يعني - « علوا عنهم ربك كهفهم  
وكنى •

ومن المبرزين - وهم كثره في كل زمن ومكان - ثلثوا يستحقن  
عدم مسجد • فذا هو بفعلهم هذه عقيدة موحيدة حقه •

والله في ذلك بين رسول صلى الله عليه وسلم وأصحاب الكهف  
والمسيود من الموحدين يحسبهم من يجري حوائجهم • بل هم لا يسمون  
بما در في رسالهم • ومن كثرت أن يرى في مصاحف ربيبه مؤلف  
الغوي به معج غلب من صاحب رضوخه • وجعل وغوغاه • وحفاظ  
بين رسول صلى الله عليه وسلم وأصحاب الكهف • وحسب

نفر غرض و تنبم . غلا تری الایوارا لتفضیه . ورواجا لتزذیلة . وما  
ادرک ما یجری لیلا . من رعوس تسمى . وانجساد مرهقة فی امکان  
دیست نیهام متومات المجتبع باسم حب آل نبیت . وهو حب بیراً منه  
النبیت وأهله •

وما ذاك الا مخافة صریحة یهدی رسول صلی الله علیه وسلم  
القاتل « لا تجعوا قبری عیدا » « اللهم لا تجعل قبری وثناً یعبد »  
فما هی اقبور جعنت أعیاداً وعبد ساكنوها على اختلاف مشربهم •  
یسعی لأتم لها ویجری حوبها ••• بحر لنذور وتقرأ آیات  
ویقال هذ یغضب باب المستغنی ••• ووسیلة تقضى بها الحاجات

فمن یسبیل للأغضب . ورتکوع وسجود على رءوب • وینو فحول  
للشاهد . بی صاحب مدح المحبة أو یغض فی شرب • ومؤد لنذور •  
فی سابعة المدد وحیات المهور • وخدمه طفلها تروحه کیف یقبل الحدید  
حول الضربح • ویدعو غیر الله تعالى • رتمسح وجهه بما احدث من  
بروت الضرب • فیسأ لیدعی على هذه یؤثره • وعند استدء انصح بهم  
یروون حجة سرت فی ش رمن : حسب ما وحدثنا عنه آباء • ولم  
یجد فی مثل هؤلاء قول الله تعالى : أو لو ان بأؤهم لا یعفون شیئاً  
ولا یهدون . ویدعوا لنذور • قول ر رول صلی الله علیه وسلم • دیتول •  
سدد غداً • على یوم یحدوا لنذور • سائیم ومساحبه مساحه •

سدد بی بعد یقی سادر من الله ورسوله السدد یقول فی عوم  
سدد یحسب الله عسده من یسددون لنذور • سائیم مساجد ! وسدا  
سدد وسدد من قول رسول الله ﷺ : من سدد لنذور • سدد  
والمخذین علیها المساجد والسرچ •

فمن ذاك الذى یعرض یغضب الله وأهله وفردده من رحمته سبحانه !  
رسالة من المخذین على لنذور المساجد والسرچ على لنذور ! حبث

يشحدون همهم اليوم بأسوء بما عليهم من نذر للشيخ والا تصرف فيهم  
بما هو من خصائص الله تعالى من موت أو مرض ، ونجاح أو رسوب  
أو غيره . ورسول الله عليه الصلاة والسلام يقول : « لا وفاء لنذر في  
معصية الله ، ولا فيما لا يملك ابن آدم » .

ومن أسف أن يفعل هذا على مرأى ومسمع ممن يتعين عليهم الأمر  
والنهي . ولا انكر ولا ارشاد . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .  
والأسف الأسف أن يحدث من بعضهم ما ينكره الشرع الشريف  
فيكون بذلك قدوة لغيره .

الا غبئس من كان في شر عدوه . وفي الشرك بالله أسوة .  
سيحيمون أوزارهم كما أنه يوم القيمة . ومن أوزار الذين يضنونهم  
بغير علم .

وسكن ماذا نعمد حين يئسد مثل هذا الصنف من الناس وهم في  
اجتمع من ملح في دعاءهم : غمنا يصنع للملح اذا الملح ففسد ؟  
ولستعن هو له . فاخبرون كيف يكون المدافعون عن التوحيد أعداء  
للأولياء . ونحن نعمل جاهدين على ان نصبح أولياء لله تعالى . وندعو  
غيرنا بذلك ؟ واننا نعرف للأولياء حقهم علينا . . . . . نترحم عليهم .  
وندعو لهم . ونستغفر لهم . ولا نطلب منهم شيئاً . فهم أفضوا إلى  
ربهم . وأصبحوا رهينة أعمالهم . فقرء إلى دعوة من عبد صالح قد  
يتعبها الله . فيرفع من درجاتهم . أو يكفر عنهم بها سيئاتهم .

وأما أدعياء حب الصالحين . . . . . أدعياء المدافع عن الأولياء . . . .  
دون أن يعلموا ويعملوا . فاننا نقول لهم : ماذا عملتم كي تتألوا درجة  
لولاية عند ربكم ؟ وأنظهم لا يفهمون لولاية معنى . الا طنطنة  
وجعجة كقرع اضبون . ومن كان حاله هكذا . . فلم يكن لا كخضرة  
وفعت في غم النهر . ومنعت وصول الماء للعيان . فلا هي تشرب  
ولا تترك الماء يذهب للناس والزرع .



نعم من حاله هكذا فقد حرم نفسه من العلم ولهم السليم .  
وحجز غيره عن سماع الموعظة الحقة . وحرص سواه على عداوة أهل  
الحق .

فيا من تريدون لأنفسكم الخلاص — علموا أن ولاية الرحمن  
لا بد لها من مسوغات . ومؤهلات . ومقومات . وسلم لتعروج .  
وهكذا كله يتجسد في شرطين : الإيمان والتقوى :

إيمان بالله تعالى . وكتبه ورسله . وملائكته . وليوم الآخر .  
والقضاء والقدر خيره وشره .

وتتقوى الله سبحانه بأوامره والبعد عن نواهيه . وألا يجحدك  
ربك حيب نهك . أو يشفدك حيب أمرك . وأن تعمل بما في كتب ربك  
وهدى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم . ضارب في دنيا بمعول  
النشر ضالبا للآخره بعمل الخير وذاعه الخير ... مصداقا لقول  
الحق تبارك وتعالى : وأما من خف مقام ربه ونهى نفس عن  
الهيوى فإن الجنة هي المأوى .

لهذا .. فكل من توغر شبه سرك تولايه — وهما الإيمان والتقوى —  
غفر موسى له الحق من توسع الأبواب .

وتيسر تولايه له رغب على حد لا يهدين بشرط الملامح  
تلازم الميل والتجار . وعندهما يسرى سرور دارين . ونويه نظوف .

لهم ما يشاءون عند ربهم وذات العرش العظيم . جعلنا الله بنفسه  
من أولائه . وصلى الله وسلم على رسوله وتعبده محمد وعلى آله  
وصحبه .

ابراهيم شعبان يوسف

## حتى متى منتهاه ؟ بقلم حسن الحيدري

- ٤ -

أوردنا في ختام الحلقة السابقة في عدد شوال نص العهد العمرية التي كتبها خبثه خبيثه رسول الله صلى الله عليه وسلم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأهل أبيه ( القدس ) والتي تضمنت :

١ - أعضاء الأمن لسكن أبيه في مقبل الجرية .

٢ - لا تهدم كدائسهم ولا ينتقص منها ( ويفهم من ذلك عدم زيادة عددهم لأن بناء على وضع الذي هي عليه وقت أعضاء العهد والميثاق هو غاية ما يصبو إليه سكان أبيه ) .

٣ - لا يسكن أحد من اليهود في القدس .

أما وقد غرينا في ديارنا مرتين - الأولى عندما احتل الصليبيون بيت المقدس عام ١٠٩٩ م حيب غلوا سبعين ألف مسلم وخاضوا في دماء المسلمين حتى بلغت بذلك الحد . ثم قيقض الله صلاح الدين الأيوبي الذي حرره من أيدي البعة عام ٥٨٢ هجرية بعد بثائها ثمانية وثماني عام تحت الاحتلال الصليبي . ثم كانت الغزوة ثابته على أيدي اليهود وأغوانهم حيث تم لهم حتلال بيت المقدس ثم هزيمة يونيو ١٩٦٧ المنكر . ومن يومها والمخطط الصهيوني يسير بخطوات حثيثة نذكر منه عشرين حصود ونيف من خطوات التهويد .

لحضور لأرى : قتل وتدمير على نمط ما فعلته في دير ياسين عسبه بيجين وشامير لكي يتبصر العلم أجمع أن دولتهم هي دولة عسبت لا عهد بها ولا دمه ولا نموثق الدولية أدنى احترام عندهم .

غنى ارييم الثلاثة لأولى من لاحتلال الاسرائيلى للقدس هدموا حيا  
عرب كاملا داخل سور بيت المقدس كما هدموا خمس مائة منزل آخر  
حارج السور ونحرقو دمارا كبير بعدد كبير من الاحياء السكنية  
والتجارية والمؤسسات الخيرية وجمعية وادينية • كما قتلوا ما يقرب  
من ثلث مائة من المدنيين وقتلوا وشرذوا ستة آلاف عربى من سكانها  
الباقين وقتلوا ٧٥ ألف فاعادوا بدنا ذكرى ما فعلوه من قبل فى اربع مائة  
مدينة وغربية عربية ليقيموا دولة لبغى والعدوان على ارض الاسلام •  
اخضوه مدنيه : المبادرة الى اعلان ضم القدس بأكمها الى  
دولتهم ادري وسيدسب بباريخ ٢٧ يونيو ١٩٦٧ ومن ثم فصلوا القدس  
عن باقى مدن وغربى عربية رغم غرض سكانها ونحديا لنمو ثيق  
لدوليه ( انشأ بيت جيف ) واستنزه بقرارات الأمم المتحدة ومجلس  
امننا اذ جعلوا من المضايف لدوليه مجرد منبر حصصه وأصبحت قرارات  
هذه المنظمة لا تساوى عييه المدد الذى تضع به •

خطوة اثنى : فى ليوم اثنى ميسره قرار ضم بيت المقدس  
الى دولة اممات فى ٢٨ يونيو ١٩٦٧ عنوا ضم قري ومناطق  
اخرى عربية سمى القدس وسرعه وجنوب الى حدود اثنى القدس —  
معهم اعادوا ضم هذه المساحات وهذه الامارات فث منهم ان سيويد  
وعسكرو فى ماضي حتى تسرب الى احوال الى ارض مقدسه عه ان  
يضموا حصاره او سيده او مقدسات اسلاميه • وسوف يثبت العجز  
عبارتهم ولن يوقفهم على القدس هي غير درعهم ان اعزاه  
سودانيين الى دولة ديني ولى دوليه محبهم ارباب •

خطوة رابعة : بعد اعلان ضم القدس بالاقبال مسبق  
من رئيس القدس وباردو اثنى اثنى من حقه ووضعوا يديهم على  
جميع مابيه وجبوتها واداراتها وعلمت سابعه مجلس مدنيه  
الخطوة الخامسة : قرار اعلان اذينة حصار لاردنية (   
يستبدوا بقراراتهم ورسولهم الاسرائيلى ضم باقى القدس  
الحدود الاردنيه واعادوا عرب القدس الى مراحله حصار الاسرائيلى •



الخطوة السادسة : شنوا الحرب على المحاكم الشرعية القائمة لحملها على الانتماء لسيدتهم وأمام عدم انصياع القضاة الشرعيين لذلك جمدوا تنفيذ أحكامهم شرعية وأجبروا المسلمين على مراجعة محكمة يفا الشرعية التي تطبق قوانين إسرائيل المخالفة للعقيدة الإسلامية •

الخطوة السابعة . صادروا ونزعوا ملكية ما يزيد عن عشرين ألف دونم مما تبقى لعرب القدس داخل حدود المدينة منذ الاحتلال الاسرائيلي حتى اليوم كما صادروا أكثر من ٨٠ ألف دونم من أراضي لفري العربية الحيطه بالقدس وبذلك ارتفعت ملكية اليهود في القدس من ١٧ . عام ١٩٤٨ الى حوالي ٨٣ . بعد الاحتلال الكامل عام ١٩٦٧ •

الخطوة الثامنة : أنشئوا مستعمرات وأحياء يهودية جديدة على الأراضي العربية المصادرة حديثا حرصوا في بنائها أن تضوق ما بقي من عرب القدس فحاصروهم ضمن نطاق من الأبنية الاسرائيلية النسبية باستقلاع ونظرة واحدة لخريطة لقدس الحالية توضح ذلك •

الخطوة التاسعة . أغرغوا الأحياء المحيطة بالمسجد الأقصى من اسكان بطرق شتى منها مصادرة عقارات خمسة أحياء مجاورة لبعضها في الجهة العربية الجنوبية من المسجد • واجلاء خمسة آلاف من أهلها من جهة ثنية وصدعو أبنية أربعة أحياء أخرى عن طريق الحفريات المخالفة لاتفاقيات الدولية وهدموا عشرات منها وأجثوا سكانها وعرضوا الباقي للهدم • كما هددوا ١٩ ألفا آخرين من سكان باقى الأحياء الغربية والشمالية المحيطة بالمسجد بحجة ازدهام بعضها باسكان أو عدم توفر منافع صحية في البعض الآخر أو بحجة تداعى بعض المباني القديمة وتعرضها للانهيار بسبب التقدم •

الخطوة العشرة : في الوقت ذاته سهلوا لليهود سكنى المدينة حتى وصل عددهم بها الى ما يقرب من ٣٠٠ ألف يهودى وأصبحت نسبة اليهود في بيت القدس اليوم الى سكانها العرب الأصليين هي ٣ : ١ - ولحديث عن تهويد بقية • **حسن الجنيدى**

# مجلة الصوفية الكبرى

## بقلم

### سليمان رشاد محمد

نشرت مجلة صباح الخير بعددها الصادر بتاريخ ٩ أبريل سنة ١٩٨١ مقالا للدكتور مصطفى محمود بهذا العنوان • وأرجع تلك الخطيئة الكبرى الى ( سقوطهم في خطيئة الطول والاتحاد و لتجسد ثم في وحدة الوجود الوثنية التي جعلت الله عين كل شيء • • وجعل الصوفي العاشق يخاطب كل شيء وأى شيء على أنه الله • ليس باعتباره آية الله وصنعتة وابداعه انما عين الله وذاته • • فقال الحلاج : ان الله • • الله في الجبه • وقال البسطامي : سبحانى ما أعظم شأنى • • نالته ان لو ائى أعظم من لواء محمد • ولأن ترانى مرة خير لك من أن ترى الله ألف مرة ) •

هذا ما قاله الدكتور في مقدمة مقاله • ثم ذهب يعدد خطيئتهم وغلوهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وصفوه أنه الرحمن الذى استوى على العرش • وأنهم أسرفوا حتى جعلوا التوحيد خطيئة لأنه يشترط اثنين : رب وعبد يوحده • • وهم لا يعترفون الا بواحد • • وما دام كل شيء هو الله • فكل من عبد أى شيء فهو على حق حتى من عبد الحنم والحجر والنار والشمس والنعبان • • ثم أنكروا العذاب لأن الله لا يمكن أن يعذب نفسه • وتأولوا آيات النار في الآخرة وقالوا ان الجرمين يتعممون في النار كما يتنعم الأبرار في الجنة • لأن كلمة العذاب — فى زعمهم — مشتقة من العذوبة •

وذكر أن أحد شيوخ الحلولية حينما استفزوه لقتال العدو • قال : كيف أقتل الله ( نحن شيء فى نظره هو الله ) • • ثم قال الدكتور :

وهكذا انحدر بعض غلاة الصوفية الى أسوأ من الدروز الذين قتلوا بألوهية الحاكم بأمر الله . والعويين الذين قتلوا بألوهية على ابن أبى طالب . وبعض فرق اليهود الذين قتلوا بألوهية غزير . وبعض فرق النصارى الذين قتلوا بألوهية عيسى .. فقد قتل بعض منهم بألوهية نفسه . وألوهية كل شئ .. وشغلوا ما حب الرجل للمرآة الاحب لله لنفسه . ونقل عن ابن عربى أنه قال : ان لله كل شئ حتى يناضل — ووصف الدكتور ذلك بأنه غاية الكفر .

ثم قال الدكتور : قد انسلخت الصوفية الى طرائقة بعدد  
المسيخ .. وغالت كل طريقة في شيخها حتى طلبت من المرید أن يكون  
بين يدي سيخه ككليت بين يدي غاسله . أي يسلم اليه تسليماً أعمى  
في كل شيء ، وقال اشعراني : من أشرك بنيهة شيخاً آخر فثمة  
أشرك بالله . وجعلت كل طريقة أوردها غوى القرآن .. بل نهى بعض  
المتبذخ مریدیهم عن قرءه قرآن . وشاءوا .... ورد ينشئ .

ثم غلب الدكتور : وغلب بعض الصوفية في الزهد والاعمال الى  
درجة ضيق نظر وبس خرق وصوم الدهر وعدم الزواج وعبادة  
الافرحة وموتوا بالبخل والفساد . وجنح البعض الآخر على  
بعض . فاضرت فرق صوفية تدعو الى الاستمتاع وتبجح تهتك  
ومحس عليه . ومن هؤلاء ابن أبي عرييد الذي ادعى بان له حل  
في آله وفي ببس وفي من سى . . . . . ونباح . . . . . واستباح . . . . .  
وفد دلب بن بن عرييد في حاله . رضى سنة ٣٢٢ هجرية . . . . .  
كما صلب الحلاج .

در این دستور : و کس طبیعی به خانه دوشربان من حرب  
عی شده حاکم به خانه دوشربان \* و کس یونی ل بغول دستور سنجیون  
امرحذر بدلا من ل بغول دوشربان \* وهو - یب مدی بدشربان به



أعدوهم من الصوفية عبد القبور . شيس الوهابيون الأسلفيون .  
موحدون •

الى هنا أستطيع أن أقول ان الدكتور قد أصاب في تصوير بعض  
خطاي . صوفية . وأستطيع أن اغول أيضا أنه استغد من كتاب ( هذه  
هي لصوفية ) للأستاذ شيخ عبد الرحمن انوكيل — رحمه الله —  
ندى أهدنه اليه مجلة التوحيد كما في ص ٢٦ من عدد جمادى الآخرة  
عام ١٣٩٩ هـ من المجلة •

ولكنه أخذ بعد ذلك يتجه اتجاهها مغايرا . فهو يقول : وللانصاف  
والحق ليس كل الصوفية أهل انحراف وكفر وقطرف •• وليس كلهم  
أهل خرق وبدع وشعرذات •• ونم ما زال فيهم أهل ورع وتقوى  
والترم ممن وقفوا عند ••• ( ايك نعبد وايك نستعين ) •• ينزهون  
ربهم عن دل الترهت ولا نفرقتهم كلمة •• ( ليس كمثله شيء ) ••  
رافضين للنسبيه والتجسيد والحلول والاتحاد ووحددة الوجود .  
ورافضين كل هذه المتاهات الفكرية •

لماذا تسمى هؤلاء الذين اتصفوا بهذه الصفات واعتقدوا هذه  
العقائد السليمة . لماذا تسميهم صوفية ؟ انهم مسلمون مؤمنون  
موحدون . انهم ليسوا صوفية • ما الصوفية فهم من بينت خضياهم  
ومخريهم • أما هؤلاء الآخرون فهم سلفية موحدون . ولا يمكن أن  
يجتمع في غب واحد صوفية مع سلفية وتوحيد كما قررت أنت بنفسك  
ذلك من قبل •

ثم يسترسل الدكتور في الانسادة بمآثر بعض الصوفية —  
المعتدين — ولكنى أعول للدكتور يكفى صلاحا أن يسمى الانسان نفسه  
صوفيا بدلا من الاسم الذي حتره الله له — مسلم . مؤمن — كما

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ادعوا بدعوى الله الذى سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله » ولم يرض لنا أى اسم آخر •

ثم يقول الدكتور : ومن الانصاف أن نقول ان البعض من الطائفة الأخرى من أهل الشريعة وعلماء الظاهر والفقهاء تطرفوا هم أيضا . خرجت منهم فرق تحرم كل شئ وتشدد علينا فى كل شئ ، وتكاد تجعل الحياة مستحيلة .. وقد عرفنا طائفة التكفير والهجرة فى مصر ، وسمعنا عن طائفة التبليغ والنور فى مكة التى خرج منها المهدي واحتل الكعبة مع عصابته •

وكأن الدكتور يقر تقاسيم الصوفية أنهم أهل الحقيقة وأن غيرهم أهل الشريعة • والحق الذى لا يمارى فيه الا مبطل أن الصوفية لا حظ لهم فى الحقيقة ولا فى الشريعة • ونحن ننتزل معهم فى هذا التقسيم والا فالشريعة هى الحقيقة والحقيقة هى الشريعة • غالسيون الموحدون هم أهل الحقيقة وهم أهل الشريعة • وهم أهل الظاهر وهم أهل الباطن ، أى أنهم أهل المبانى وأهل المعنى • فهم الذين يقرءون القرآن ويقرءون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتدبرون ما يقرءون ويتفهمونه ويعملون به •

والعجب أنه — أى الدكتور — يضرب طائفتى لتكفير والهجرة وتبليغ والنور مثلا لمن سماهم أهل الشريعة والظاهر فى مقابل الصوفية .. لا يبدكتور ليست هذه حوائف كنت أنهم صوفية • بل من غلاد الصوفية الذين وصفتهم فى صدر مرات • ولعل لا تعلم أن مام الحائفة الأولى — وكان يسمى النبى — أدار الفتن فى الأردن ثم ضرد إلى بنس • أما الحائفة لىبىه فهم من لىبىه •

ثم بطرق الدكتور إلى موضوع آخر يفهم منه معارضته لأصل الامور الإسلامية — لا الجهاد مع بنس • ويخبرنى أنه فهم من

ذلك اغلاق باب الاجتهاد في الاسلام . وهذا خطأ . فباب الاجتهاد مفتوح الى أن تقوم الساعة ولكن مع احترام النص . فالنصوص أصول كلية يلحق بها الاجتهاد ما يشبهها من الأمور . فذا قال القرآن مثلا ( واسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ) فالاجتهاد يبحث في طرق السرقة من الرشوة والاختلاس والتزيف والغش وغيرها ... وهكذا في كل فروع الأحكام .

أما ضرب مثل في تعطيل النص وعدم الأخذ به بمنع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قطع الأيدي أثناء الحرب . ومنع أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه عام المجاعة فهذه ضرور ، أباحت محظورات . ثم لا تنس أن رسول مشرع وأن عمر من الخلفاء تراشدين الدين قال الرسول عنهم « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى » .

وذكر الخميني مثالا فساد حكم ولكن لا نفهم من كلامه هل ذكره باعتبار أم الصوفا أم باعتبار من أهل شريعته — كما يسميهم . ونقول ان عقيدة الشيعة التي يعتنقها الخميني وآيته هي أم الضمير الحسنة بلا استثناء . فهم الذين يغفلون في على وأولاده وآل البيت حتى يضعوهم في مصاف الأوثية . وهم الذين يلعنون أبا بكر وعمر وكثيرا غيرهما من أصحابه على المنبر — وقد عادت عليهم اللعنة .

ويختم الدكتور مقاله بقوله : لا أحب أن يفهم اخواننا من هذا كلام أننا ضد فكر الحكم الاسلامي أو سيده شريعة الله . وأقول اني فعلا فهمت من كلامه ما ينفيه . والله أعلم بانسرائر .

سليمان رشاد محمد



## تذكرة لثلاثين عاماً أنصار السنة ... أسقطوا القناع عن الوجه القبيح للماسونية وأندية الروتاري بقلم : صلاح سيف

الجماعات الماسونية وأندية الروتاري التي انتشرت في مصر الآن ،  
تعمل على تحقيق أهدافها التي تتخفى في تحويل مصر إلى دولة علمانية  
نجعل الدين في معزل عن الحياة • وتعمل على تجميع الإسلام ليكون  
في كفة واحدة مع غيره من الأدب بـضة ••• وهي لهذه الأهداف تركز  
على المراد المسنمة كأساس في المجتمعات الإسلامية يبدأ من عندها  
الهدم •

هذه الجماعات التي يجار منها المسلمون اليوم لم تغفل جماعة  
أنصار السنة المحمدية عنهم لحظة واحدة • فقد نبهت هذه الجماعة منذ  
أكثر من ثلاثين عاماً على خطورة المخطط الذي وضعته ماسونية لتحويل  
المراد المسنمة من أحجاب إلى السفور • ومن الغشيلة إلى الرذيلة  
تمهيدا لإبعادها عن الدين الحنيف •

فعندما كنت أقرأ في كتاب ( المرأة ومكنتها في الإسلام ) للأستاذ  
أحمد عبد العزيز الحمين وجدته يقول :

« هذه رسالة قديمة ولها معان كبيرة • أنها نصيحة ثمينة لمن يريد  
أن يعرف الحق من الباطل • قدمتها جماعة أنصار السنة المحمدية بمصر  
في ٢٤ من جمادى الأولى سنة ١٣٧٠ هـ الموافق ٣ مارس سنة ١٩٥١ م  
إلى الملك فاروق بن فؤاد ملك مصر سابقا • تنصحه وتكثف له خبياً  
المحافل الماسونية باسم جمعيات النهضة النسائية • ولكن هذا منك ثم

يهتم بهذه النصيحة • أو أن بضائه أسوء منعوا وصول النصيحة اليه  
كما غمو بشاه ايران الامبراطور اسابق الذي لم يجد اليوم مكان يأوى  
اليه • وتركوا النصيحة وكانت النتيجة قيام ثورة سقطوا فيها وعاشوا  
في المنفى ثم ينشعهم تحداؤهم الغربيون والمثربون ليهم •

وهذه عبره لكل لحكم الذين يخافون كذب الله وسنة رسوله  
واتبعوا سبيل الشيطان • فخرجوا من له جل وعلا أن تكون هذه الرسالة  
التي هي لى صدى قوى فى دل قلب مؤمن ومؤمنة عرف الحق من الباطل •

ست هى المقدمة التى كتبها مؤلف ككتاب قبل أن ينشر رساله أنصار  
السنة الحمدية التى كتبت فيها انشاع عن محاد المسونية وأندية  
الروتارى •

وليك ياأخى القارىء بعض فقرات من هذه الرسالة :

### بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الجلالة ••• السلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

يتشرف برفع هذا الى مقام جلالكم رئيس وأعضاء جماعة أنصار  
السنة الحمدية • أن هذه الجماعة التى تعمل منذ نساتها على تعميم  
النفس الدين الصحيح • وبث روح الاسلامية من تسماحة وحب الخير  
وتدعوه الى سبيل الله بالحكمة والوعظة الحسنة • لا تبتنى من وراء  
عملها الا وجه الله والدار الآخرة •

هذه الجماعة أخذت نفسها على السير فى جميع شؤونها على ما أمر  
الله وعلى ما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم • وعلى ما كان عليه  
رسول وأصحابه وخلفاؤه • هذه الجماعة قد فتحت عينيها وتفتت حوايلها  
هرأت وينهل ما رأت • رأت مؤامرة محبوكة الاطراف منظمة الحركات

من أعداء الاسلام من اليهود والنصارى والمستشرقين . ثم من ابلاشفة  
الملاحدة يعملون على القضاء على ما بقى من النور الاسلامية فى هذا  
البلد .

ن هؤلاء اتخذوا من النساء - نساء المسلمين - مضيا لتنفيذ  
أغراضهم . فأخرجوها من مملكتها فى البيت والزوجية والأومومة والأطفال .  
فذهبت - بتلقين هؤلاء الخبيثاء - تشترك فيما زعموه لها من أعمال الخير  
وهى شر وفساد كله فى المعرض والأسواق والمستشفيات والمبرات .  
ثم تدرجوا بها فأنشأوا لها الجمعيات والأحزاب ثم دغوها تضالبا  
بالمساواة بالرجل . وتتطلب بتقييد الطلاق ونعقد الزوجات . وإنهاء بيت  
الطاعة . وتتطلب بمشاركة الرجل والمساواة معه فى جميع وظائف الدولة .  
بل وفى عضوية البرلمان .

ان جماعة أنصار السنة المحمدية لتستعين بكم لدفع هذا البلاء  
ووضع حد لهذا العبث الماجن وتستنكر أن يحدث هذا فى مصر .

يُصاحب الجلالة .. لقد نام رجال الدين عن انذود عن الدين الذى  
يتأكلون به . وشغلهم الترغيف والتهتم الدرجات .. فمن للدين غيركم ..  
فبكلمة منكم توضع الأمور فى نصابها .. وسيدكر لتاريخ انقاذ الاسلام  
فى عصركم . وسيدخر الله لكم الثواب .. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا  
من أنى الله بقلب سليم .

وبعد :

فهذه رسالة أنصار السنة المحمدية منذ أكثر من ثلاثين عاما ...  
وما زلت ننبه الى هذا الخطر .. ألا هل بلغنا اللهم فاشهد .

صلاح سيف

# تعال معي لنعرف السر

## إعداد: محمد حمزة العبدى

### شعبان في وطن واحد

درج « البابا شنودة » على أن يخاطب نصارى مصر بقوله :  
« يا أبناء الشعب القبطى » .. فهل في مصر شعبان شعب قبطى وآخر  
مسلم ؟ وما هو الداعى لهذه التفرقة ؟ هل بقصد تعميق الاحساس لدى  
النصارى بأنهم شعب آخر له سماته أو أن ذلك يصدر من البابا بحسن  
نية ؟ لكن الشيء الذى أريد أن أهتم به في أذن البابا هو أن كلمة « شعب »  
في القاموس تعنى مجموعة من البشر لهم صفات عرقية مميزة ولغة واحدة  
ويعيشون في إقليم جغرافى محدد .. فهل نصارى مصر يختلفون مع المسلمين  
في شيء من ذلك ؟

### ما زالوا ينامون في العسل

الدكتور سيد نوفل الأمين العام لجامعة الشعوب الإسلامية مازال  
مغطى في نوم عميق منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن لم يقق من نومه . وللدليل  
على ذلك أنه عندما سئل عن رأيه في القناة التى تقوم إسرائيل بحفرها  
بين البحر الأبيض والبحر الميت قال بكل شجاعة : ان إسرائيل لن تستطيع  
ذلك لأن هذا الأمر يخالف القانون الدولى ومقررات الأمم المتحدة ..  
وعليه فإسرائيل التى تحترم القانون الدولى ستفكر ألف مرة قبل أن  
تقدم على هذا العمل . حيث أن القانون الدولى بمواده النقية الصريحة  
سيردع إسرائيل ان هى فكرت في هذا الأمر .. وواضح أن الدكتور نوفل  
نسى تماما أن إسرائيل منذ وجدت عام ١٩٤٨ وهى تضع القانون الدولى  
تحت قدميها ، وأنها لا تعبأ بشيء اسمه لراى العام . والدكتور نوفل



اول من يعلم ذلك منذ كن آمين مساعدا للجامعة العربية .. لكن ربما  
سكون من سرود تطبيع أن يتدسى أسسه جرائم إسرائيل حتى لا  
يعضبوه .

ملاحظه همة : إسرائيل تقوم حاليا بحفر الغدة . وجنود قانون  
الدولى يتفرجون •

## الفيرون جدا

لسؤالون عندئذ يتحسرون حزن وأسى على ضياع صناعه السينما  
وبريدون بها أن تغفل عملاقه فى فتنة المسمين وغوايتهم وهدم أخلاقهم •  
فقد عرض على مجلس شعب مشروع قرار مؤداه أن تتحول رسوم  
الحرب ورسوم الحية لصالح دور العرض السينمائى والغيم المصرى •  
ودت للعلاج منعش دور العرض السينمائى وتوفير الأفلام عن طريق  
لاعفاءات لخرىيه • ومن باب الغيرة الشديدة على مرامى سينما  
الحوية انى تجب الخير لمصر • فان المجلس المحلى الشعبى لمدينة  
ساهرة طلب ضرورة عدم هدم أى دار سينما • وفى حالة وجود أى  
در غابلة للسقوط يجب بناء دار سينما جديدة عليها بحيث لا تستغل  
فى مسروعات أخرى ••• أكد أجزم أن هؤلاء الذين يريدون تحويل رسوم  
الضرائب لمصبة لصناعة السينما • وكذلك الذين يرفضون مثلا أن تبنى  
عمارة سكنية فى المكان الذى كانت تشغله سينما من قبل •• أكد أجزم  
بأن هؤلاء لا يعميئون فضايأ أمتهم ولا يحسون بالآلام شعبيهم وأنهم  
يعيشون فى ترف ونعيم أنساهم الشعور بالغير •

يا هؤلاء •• سينما الهدمة لأحلاف أولا ! أو عمارة سكنية تأوى  
الساكين فى المقابر والقابعين فى المساجد ؟

## تساؤل وسخرية

نوادى « الروتارى » فى مصر تريد أن يكون لها دور فى احياء

ليالى رمضان ولكن بطريقتها الخاصة •• المسئولون عن الروتارى وجهوا الدعوة الى جميع أعضاء نوادى « الروتارى » بالقاهرة لحفل افطار رمضان على أن يكون مكان الافطار هو « فندق الهيلتون » وبالذات فى قاعة ألف ليله وليلة ، نفس القاعة التى تقام فيها حفلات الرقص والطرب • افطار العضو فى الهيلتون سيتكلف على الأقل ٢٥ جنيه فمن أين لنوادى الروتارى هذا المال ؟ •• هذا فى نفس الوقت الذى تعلن فيه جرائدنا ومجلاتنا عن « سحور » فى شارع الهرم طبعاً على أنغام الموسيقى وهز البطن ومداعبة الحسان ••

### علم النفس المتآمر

علماء النفس فى كل من أمريكا واسرائيل واليونان ومصر ، اجتمعوا فى أحد الفنادق الكبرى بواشنطن لاستكمال الحوار الذى بدعوه عام ١٩٨٠ الخاص بموضوع « علم النفس والسلام » الغرض من الدراسة هو •• كيف يهيأ الشعب المصرى للاندماج مع اليهود بدون حساسيات مع دراسة العقبات التى تحول بين اندماج الشعبين •• ولا شك أن علماء النفس فى هذه الدول يعلمون أن الذى يحول بين اندماج الشعب المصرى بالشعب الاسرائيلى هو القرآن الذى يفصح اليهود ويبين مكرهم وخستهم وأنهم لا يتناهون عن منكر فعلوه وأنهم يسعون فى الأرض فساداً •

وفى يوليو من هذا العام اجتمعوا فى « جنيف » بسويسرا • تؤكد مجلة أكتوبر أنه لن تنشر نصوص محاضر اللقاء ولا الدراسات المقدمة فيه •• يعنى ستكون هذه الدراسات « سرية » للغاية • والمعروف أن الدراسات التى تحاط بالسرية والكتمان هى الدراسات العسكرية والاقتصادية ، ولم تكن الدراسات النفسية فى يوم من الأيام محاطة بالسرية لأنها لا تهتم أمن ولا اقتصاد دولة • ولكن الواقع أنهم أحاطوا هذه الدراسات بالسرية والكتمان لأنها تناقش الكيفية التى تنتزع من

قلوب وعقول المسلمين العداء لليهود • ولهذا فهم يفكرون كيف يبعدون  
تأثير القرآن على المسلمين ••

يعنى ماذا يفعلون فى آيات القرآن الخاصة باليهود ؟ •• الدراسات  
التي قدمت فى هذا الصدد لو أنها نشرت لأثارت ثائرة العالم الاسلامى  
ولهذا يحيطونها بالسرية • أحد علماء النفس المصريين الذين يشاركون  
فى هذه الدراسات هو الدكتور محمد شعلان الذى كتب فى مجلة أكتوبر  
مجموعة من المقالات يسخر فيها من تمسك المسلم بدينه • وقد نبهت  
مجلة « التوحيد » من قبل الى خطورة ما يكتب هذا الرجل وذلك فى بعض  
المقالات التى نشرت بها •

### زيارة الأزهرية

زار شيخ الأزهر كلا من أندونيسيا وباكستان • ورجع الى مصر  
شاكرا لمستقبله فى كل من البلدين حفاوتهم وكرمهم • قدم شيخ الأزهر  
أعظم اكتشاف اكتشفه خلال رحلته وبلغ من اعترازه بهذا الاكتشاف  
أنه كان يتحدث به فى المحافل العامة وهو أن المسلمين هناك يتمسكون  
بسلامهم وأن هناك عددا كبيرا من الوزراء فى هذه الدول من خريجي  
الأزهر وأن الأزهر له مكانة طيبة هناك •• لكن الشيء الذى لم يكتشفه  
الشيخ هو عملية « التنصير » الرهيبة التى تتم للمسلمين فى أندونيسيا  
على يد التبشير الصليبي المدعم من السلطة الشرعية : بل ان هناك بعض  
الجزر التى ترتد عن الاسلام دفعة واحدة •• التبشير هناك يخطط لتنصير  
اندونيسيا كلها على مدى خمسين سنة اذا استمرت جهوده بهذه الصورة  
التي يمارس بها نشاطه •• هل ياترى يعرف شيخ الأزهر ذلك ؟ أم أنه  
لا يريد أن يقلق الجبهة الداخلية حتى يعيش المسلمون عندنا فى سلام  
اجتماعى أساسه « الله محبة »

محمد جمعة العدوى



## في هذا المجلد :

- ١ - كلمة التحرير . . . . . رئيس التحرير ١
- ٢ - ففحات قرآن . . . . . الأستاذ بخاري أحمد عبده ٥
- ٣ - باب السنة . . . . . فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحيم ٩
- ٤ - إلى الإسلام من جديد . . . . . الأستاذ علي محمد قريه ١٦
- ٥ - من أمكم وفلاتهم . . . . . الأستاذ محمد جمة العنوي ٢١
- ٦ - في رباض التوحيد . . . . . فضيلة الشيخ إبراهيم شعبان يوسف ٢٦
- ٧ - تهويد القدس .. حتى متى منتهى . . . . . الأستاذ حسن العبيدي ٢٤
- ٨ - خطبة الصوفية الكبرى . . . . . الأستاذ سليمان رشاد محمد ٢٧
- ٩ - انصار السنة .. استمطوا التنازع . . . . . الأستاذ ملاح سيف ٤٢
- ١٠ - نال معي لتعرفه السر . . . . . الأستاذ محمد جمة العنوي ٤٥

مطبعة الجسد  
تليفون ٩١٣١٥٤



هذه المجلة تصدرها :

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

ومن أهدافها :

١ - الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب ،  
والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل فى طاعته  
وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا  
صحيحا صادقا يتمثل فى الاقتداء به واتخاذة اسوة  
حسنة .

٢ - الدعوة الى اخذ الدين من نبيه الصافين - القرآن  
والسنة الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات  
الأمور .

٣ - الدعوة الى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملا  
وخلقا .

٤ - الدعوة الى اقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله ،  
فكل مشرع غيره - فى أى شأن من شئون الحياة - معتد  
عليه سبحانه ، منازع إياه فى حقوقه .

\* \* \*

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينية مساء  
الأحد والأربعاء من كل أسبوع .